

سوريا تطوي صفحة الأسد وتبدأ عهداً جديداً

محمد البشير يعلن تكليفه برئاسة حكومة انتقالية في سوريا

● قائد إدارة العمليات العسكرية أبو محمد الجولاني: "سنعمل على حل قوات الأمن التابعة لنظام الأسد وإغلاق السجون سيئة السمعة" ● إدانات دولية "لاستيلاء إسرائيل على المنطقة العازلة مع سوريا" وإسرائيل تقول أنها اتخذت "إجراءات محدودة ومؤقتة لمواجهة أي تهديد" ● فصائل المعارضة السورية تكشف عن "جثث مكدسة بلا عيون وآثار تعذيب لا يُصدّقها العقل" بمستشفى بريف دمشق

قريباً في حمص". وافادت وسائل إعلام روسية، نقلاً عن ميخائيل أوليانوف المبعوث الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا على تطبيق تليجرام، أن موسكو منحت الأسد وعائلته حق اللجوء. ورحبت حكومات العالم بنهاية حكم الأسد السلطوي، بينما سعت لتقييم الشرق الأوسط الجديد. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، إن فرنسا ستدعم انتقال سوريا السياسي بعد سقوط نظام بشار الأسد وستوفد مبعوثاً دبلوماسياً خاصاً إلى هناك في الأيام المقبلة. وأضاف بارو لإذاعة "فرانس إنفو"، إن ما حدث في سوريا "يمثل هزيمة مذهلة لروسيا، نظراً لأن موسكو قد تفقد الآن القدرة على الوصول إلى أصولها العسكرية في سوريا". ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء يوم الاثنين عن نائب روسي كبير قوله إن "أمن القواعد العسكرية الروسية في سوريا مضمون بالكامل، ولا توجد أي مشاكل في هذا الصدد".

نائب مستشار الأمن القومي

الأمريكي: "قواتنا باقية في سوريا"

الى ذلك، قال جون فاينر نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي، منتصف الأسبوع، إن "القوات الأمريكية ستبقى في سوريا بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، في إطار مهمة لمكافحة الإرهاب وتركز على تدمير تنظيم الدولة الإسلامية". وقال وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني بات مكفادن يوم الاثنين إن بلاده قد تدرس رفع الحظر عن هيئة تحرير الشام، التي تقود تحالفاً من المعارضة السورية ساعد في الإطاحة بالرئيس بشار الأسد. ورداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة البريطانية ستنتظر في رفع الحظر عن هيئة تحرير الشام، قال مكفادن لشبكة سكاي نيوز "سننظر في الأمر. وأعتقد أنه سيعتمد جزئياً على ما سيحدث (بعد ذلك)". من جانبه، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، إن هناك "فرصة هائلة" لإجراء حوار يشمل كافة الأطراف بشأن الانتقال السياسي في العهد الجديد في سوريا. وأضاف تورك خلال إفادة صحفية في جنيف: "أمل أن يكون هناك حوار يشمل الجميع في ظل الأوضاع الحالية". وتابع: "هناك فرصة هائلة لحدوث ذلك. وما رأيناه في البداية هو تعاون حقيقي".

حزب الله: "ما يحدث

في سوريا تحول كبير وخطير"

من جانب آخر، قال حسن فضل الله النائب عن جماعة حزب الله اللبنانية، في مجلس النواب يوم الاثنين، إن الجماعة تعتبر ما يجري في سوريا "تحولاً كبيراً وخطيراً وجديداً" وذلك في أول رد فعل لحزب الله على الإطاحة بشار الأسد. وقال فضل الله في بيان إن "ما يجري في سوريا تحول كبير وخطير وجديد، وكيف ولماذا حصل ما حصل، هذا يحتاج إلى تقييم ولا يجري التقييم على المنابر".

نتنياهو: "نسعى إلى إقامة علاقات

مع النظام الجديد في سوريا"

وقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: "ليس لدينا نية للتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، لكننا بالتأكيد نعتزم القيام بكل ما يلزم

الشرع، المعروف باسم أبو محمد الجولاني، لرويترز في بيان مكتوب يوم الأربعاء، إنه سيحل قوات الأمن التابعة لنظام بشار الأسد و"إغلاق السجون سيئة السمعة". وأضاف أن إدارة العمليات العسكرية المرتبطة بهيئة تحرير الشام والتي يقودها وتحكم الآن أغلب أنحاء سوريا تعمل مع المنظمات الدولية على تأمين مواقع يُحتمل وجود أسلحة كيميائية فيها. ووعد الجولاني بملاحقة أي شخص متورط في تعذيب المعتقلين أو قتلهم في السجون، والتي من بينها سجن صيدنايا الشهير، خلال حكم الرئيس السابق بشار الأسد، ولكنه يسعى حالياً لتحقيق توازن بين مطالبات الضحايا بتحقيق العدالة، وضرورة تجنب العنف، وضمان تلقي الدعم الدولي.

أول يوم في سوريا بدون بشار الأسد

واستيقظ السوريون، يوم الاثنين، بجدوهم الأمل والتفاؤل بمستقبل مشرق على الرغم من ضيائته، بعد سيطرة قوات المعارضة على العاصمة دمشق وفرار الرئيس بشار الأسد إلى روسيا، يوم الأحد، في نهاية لحرب أهلية استمرت 13 عاماً ولحكم أسرته الذي استمر أكثر من 50 عاماً. وأشعل السوريون منصات مواقع التواصل فرحاً بسقوط النظام والبحث عن مفقوديهم ورثاء أقربائهم وأحبائهم. منار كتبت: "لا مزيد من خيام النازحين ولا مزيد من القوارب التي تغرق..". وكتب فادي احمد في تغريدة على منصة "إكس": "توفيت امي ولم ارها، دُفنت في حمص ولم أشيعها، النظام حرمني من اللحظات الأخيرة معها. سقط النظام يا أمي.. سقط للأبد. سأراك

أعلن رئيس الوزراء الجديد في سوريا منتصف الأسبوع، توليه رسمياً مسؤولية حكومة انتقالية مدعومة من جماعات المعارضة المسلحة التي أطاحت بالرئيس السابق بشار الأسد. وفي كلمة قصيرة بثها التلفزيون، قال محمد البشير، وهو شخصية غير معروفة في سوريا وأدار في السابق منطقة صغيرة تحت سيطرة المعارضة المسلحة في شمال غرب البلاد، إنه سيقود حكومة انتقالية حتى الأول من مارس آذار. وأضاف البشير: "اليوم تم عقد جلسة مجلس الوزراء، ضمت فريق العمل في "حكومة الإنقاذ" السورية التي كانت عاملة في منطقة إدلب وما حولها، بالإضافة للحكومة السورية للنظام المخلوع". وأضاف: "عنوان الجلسة هو عبارة عن نقل المؤسسات والملفات من حكومة النظام المخلوع إلى الحكومة السورية المؤقتة من أجل استلام هذه الملفات وتسيير الأعمال". وفي دمشق، أعادت البنوك فتح أبوابها للمرة الأولى منذ الإطاحة بالأسد. وأعادت المتاجر فتح أبوابها وعادت حركة المرور إلى الطرق وبدأ عمال النظافة تنظيف الشوارع، مع وجود أعداد قليلة من الرجال المسلحين. وقال مصدران مقربان من مقاتلي المعارضة السورية لرويترز يوم الثلاثاء، إن قيادة قوات المعارضة أمرت مقاتليها بالانسحاب من المدن وبنشر وحدات من الشرطة وقوات الأمن الداخلي التابعة لهيئة تحرير الشام.

الجولاني: "سنعمل على حل

قوات الأمن التابعة لنظام الأسد"

الى ذلك، قال قائد إدارة العمليات العسكرية في سوريا أحمد

فصائل المعارضة السورية تكشف عن "جثث مكدسة بلا عيون وآثار تعذيب لا يُصدّقها العقل" بمستشفى بريف دمشق

السوري الذي حضر ونقل الجثث إلى مستشفى في دمشق، تمهيداً لدعوة الأهالي للقدوم والتعرف على الجثث".

"الجثث تحمل أرقاماً

مكتوبة على الأكفان"

من جانبها، افادت وكالة الأناضول، ان فريقها "تمكن من الوصول إلى جثث بالعاصمة دمشق، تعود لأشخاص تعرضوا للتعذيب حتى الموت بسجون النظام السوري". وأضافت ان الفريق الصحفي توجه إلى "مستشفى حرستا العسكري"، حيث "عاين الجثث التي تحمل أرقاماً مكتوبة على أكفانها وفقاً لقوانين سجون نظام بشار الأسد".

مستشفى "حرسا" بريف دمشق، وأظهرت جثثاً تبدو عليها علامات تعذيب مثل اقتلاع الأسنان والعيون والكدمات وغيرها الكثير.

وأشار أحد المقاتلين الذي تحدث لفرانس برس إلى أنه "تم اكتشاف مستودع تجميع الجثث بناء على إبلاغ من أحد العاملين في المستشفى وتم العثور في الطابق الأرضي على برادات متنقلة، كانت الجثث موضوعة فيها". وأوضح "توجهنا إلى المستشفى، ووجدنا في الطابق الأرضي برادات تبريد متنقلة، كانت الجثث موضوعة فيها". وأضاف "بعدما أبلغنا القيادة العسكرية بما وجدناه، تم التنسيق مع الهلال الأحمر

ونقلت وسائل اعلام عربية، عن فصائل المعارضة قولها، إن مقاتليها عثروا يوم الإثنين على جثث ظهرت عليها آثار تعذيب في مستشفى قرب دمشق. وبحسب أقوال المقاتلين، فقد تم العثور داخل غرفة تبريد على نحو أربعين جثة موضوعة داخل أكياس بيضاء وعليها علامات تعذيب، في مستشفى قرب دمشق. وقال أحد عناصر فصيل مسلح معارض لوكالة "فرانس برس": "فتحتُ باب غرفة التبريد بيدي، كان المشهد مهولاً، حوالي أربعين جثة مكدسة داخلها وعليها آثار تعذيب لا يُصدّقها عقل". واطلعت "فرانس برس" على صور ومقاطع فيديو حصلت عليها من داخل